بيان نائب رئيسة مجلس المحافظين

معالي السيد MIGUEL RUIZ CABAÑAS IZQUIERDO

في اختتام الدورة السادسة والثلاثين لمجلس المحافظين

رئيس الصندوق

المحافظون والمندوبون الموقرون،

سيداتي وسادتي،

ها قد شارفت الدورة السادسة والثلاثون لمجلس المحافظين على الانتهاء. وقد ركز المجلس هذا العام على الدور الحيوي الذي تلعبه الشراكات نحو تحقيق زراعة مستدامة لأصحاب الحيازات الصغيرة بهدف الإيفاء بالاحتياجات المتزايدة لسكان العالم الذين ينمو عددهم باضطراد.

في حفل الافتتاح، حظينا بشرف الاستماع إلى رئيس الأساقفة Dominique Mamberti، الذي ألقى رسالة نيابة عن قداسة البابا بندكتس السادس عشر. وتسلط هذه الرسالة الضوء على أهمية عمل الصندوق في محاربة الجوع وضمان الأمن الغذائي وفرص العمل ومستقبل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في جميع أنحاء العالم.

كذلك حظينا بشرف الترحيب بضيفين متميزين، وهما معالي السيد Hui Liangyu ، نائب رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية، ومعالي السيد Vittorio Grilli ، وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية الإيطالية.

وفي كلمته أمام مجلس المحافظين، لخص نائب رئيس الوزراء الصيني السيد Hui خبرة الصين والتقدم الذي أحرزته مؤخرا، موضحا أهمية الشراكات الفعالة، كما يعبر عنها التعاون بين الصندوق والصين.

كذلك فقد تشرف المجلس أيضا بحضور معالي الوزير السيد Vittorio Grilli الذي تحدث عن الحالة الهشة التي وجد الاقتصاد العالمي نفسه فيها، ودعا إلى تعاون دولي أكبر، بما في ذلك تعاون أوثق ونهج متكامل بين جميع الشركاء، وفي مقدمتهم وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها.

أما رئيس الصندوق السيد كانايو نوانزي فقد تعهد في كلمته الافتتاحية بأن يستمر الصندوق في انخراطه العميق واستقطابه للتأييد على جميع المستويات. وفي ختام كلمته ناشدنا جميعا بالإبقاء أو حتى بزيادة جهودنا – فمعا نستطيع تحسين حياة الملايين من البشر.

وبعد انتخاب الرئيس نوانزي لفترة رئاسية ثانية، عبر مجلس المحافظين عن تقديره لعمل السيد نوانزي على مدى السنوات الأربع الماضية. وإننا نتطلع بثقة للسنوات الأربع القادمة، لأننا نعرف بأن السيد نوانزي سوف يستمر في قيادته القوية على رأس هذه المؤسسة العزيزة على قلوبنا جميعا.

على مدى اليومين الماضيين، استمعنا إلى العديد من البيانات القوية التي أدلى بها محافظو الصندوق مؤكدين على الأهمية التي نوليها لعمل الصندوق، ومجددين التزامنا برعاية الشراكات القوية لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.

وكان هذا الموضوع نفسه موضوع مناقشات فرق الخبراء التي شارك فيها خبراء دوليون وصناع سياسة على مستوى رفيع. وقد ناقشنا معا الدور الرئيسي الذي تلعبه التعاونيات والنساء في تنمية زراعية مستدامة ونابضة في جميع أنحاء العالم. وقد ذكرتنا تدخلات فرق الخبراء بأهمية الدور التيسيري للحكومات فيما يتعلق بالشراكات، مع تسليط الضوء على قوة الشراكات كوسيلة لتعزيز الفرص المتاحة لتحسين سبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.

في دورة المجلس هذا العام أتيحت لنا أيضا فرصة مناقشة "الشراكات لصالح تمويل التنمية الزراعية والريفية" على شكل حدث أكثر تقارباً وأرفع مستوى. ولعله من السليم القول بأننا جميعا اغتنمنا هذه الفرصة وأننا نتطلع قدما إلى مناقشات مماثلة في المستقبل.

المحافظون والمندوبون الموقرون،

لقد سررنا في دورة المجلس هذا العام بالترحيب بجمهورية ناورو وتوفالو وجمهورية فانواتو في أحضان الصندوق. علاوة على ذلك، فقد صادقنا على ما يلي:

- تقرير لجنة مخصصات رئيس الصندوق؛
- الممارسة الجيدة المطبقة في العملية المؤدية إلى تعيين رئيس الصندوق؛
- استعراض سياسات الإقراض ومعاييره في الصندوق؛
- القوائم المالية الموحدة للصندوق بتاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول 2011؛

كذلك فقد استعرض المجلس أيضا برنامج عمل الصندوق المستند إلى النتائج، والميزانيتين العادية والرأسمالية للصندوق لعام 2013، وبرنامج عمل مكتب التقييم المستقل في الصندوق المستند إلى النتائج وميزانيته لعام 2013 وخطته الإشارية للفترة 2014–2015 والتقريرين المرحليين عن مبادرة ديون البلدان

الفقيرة المثقلة بالديون، وتنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، وقد أحطنا علماً بالمخاوف المثارة المتعلقة بالإبقاء على التعددية اللغوية في الصندوق، والتزام إدارة الصندوق بتحري وتحديد الحلول بهذا الصدد.

كذلك فقد أخذنا علماً بالمعلومات التي وفرها تقرير وضع التجديد التاسع لموارد الصندوق، والتقرير عن استضافة الصندوق للآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر بخاصة في أفريقيا.

المندوبون الموقرون،

أتقدم بالشكر لكم جميعا ولزملائي في مكتب مجلس المحافظين على دورة مجلس المحافظين الناجحة هذه، والشكر موصول أيضا لجميع موظفي الصندوق.

إننا نخلف وراءنا جدول أعمال مزدحم بالمداولات العميقة والمؤثرة. وقد أنجزنا الكثير من العمل، وأرسينا الأسس كي يقوم الصندوق بأكثر من ذلك بكثير. ومع عودتنا إلى عواصم بلداننا، فأنا متأكد من أننا سنأخذ معنا ثروة من الذكريات عن هذه الدورة، وإلهاما يقود عملنا، وتطلعا إلى عودتنا العام القادم.

وبهذا أعلن اختتام الدورة السادسة والثلاثين لمجلس المحافظين.